

دعاء يمنع موت الفجأة؟! | الشيخ محمد حسان

محمد حسان

كل نفس ذائقة الموت انها الحقيقة الابدية والقاعدة الكلية التي ليس فيها استثناء لاحد من البشرية انها الحقيقة التي تصبغ الحياة كلها بصبغة الذل والعبودية لقهار السماوات والارض كل من عليها فان - [00:00:00](#)

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فالموت باب سيدخله الجميع وسيشرب كأسه العصاة والطائعون بل والانبياء والمرسلون والحكام والمحكومون والظالمون والمظلومون فلم يجعل الله سبحانه وتعالى الخلد لاحد من الخلق ولو كان سيد الخلق - [00:00:26](#)

الموت اجل مكتوب وعمر محسوب قال سبحانه للحبيب المحبوب وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افيان متفهم الخالدون هذا الموت قطع على اهل النعيم نعيمهم والعاقل من التمس نعيما ابديا لا موت فيه. ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعبدالله بن عمر كما في الصحيحين - [00:00:56](#)

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا أصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك. ومن حياتك لموتك. وكان صلى الله عليه وسلم يقول اغتنم خمسا - [00:01:31](#)

قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك. وغناك قبل فقرك. وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك العصر الحاضر نلحظ تزايد حالات موت الفجأة الذي لا يمهل صاحبه بل تنسل الروح على حين غرة بلا مقدمات ولا علامات - [00:01:57](#)

ولا امارات ولا دلالات. ولا امهال ولا اخطار وهذه من علامات الساعة التي اخبر عنها الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى كما في الحديث الذي رواه الطبراني وغيره بسند حسن - [00:02:28](#)

من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم قال ان من امارات الساعة ان يظهر موت الفجأة قوله عليه الصلاة والسلام ان يظهر موت الفجأة يدل على ان هذه الحالة كانت موجودة في السابق ولكنها كانت قليلة لم - [00:02:46](#)

تكن ظاهرة عامة بمثل ما نراه في هذه الايام واسباب موت الفجأة في عصرنا الحاضر كثيرة كظهور الامراض الخطيرة التي لم تكن تعرف من قبل الجلطة الدماغية والازمات القلبية وتوقف الدورة الدموية - [00:03:06](#)

فضلا عن كثرة حوادث السيارات والقطارات وسقوط الطائرات وغرق السفن وغير ذلك ولا شك ان من اخطر اسباب موت الفجأة ما ابدعته عقول البشرية من انواع الاسلحة الحديثة المروعة كالطائرات والصواريخ والدبابات والبراميل المتفجرة وغير ذلك - [00:03:35](#)

من الوسائل الحربية المؤلمة التي تقتل من الناس وتسفك الدماء ما لم يكن في العصور السابقة. فضلا عن الاسلحة النوعية ذات الدمار الشامل كالقنبلة النووية والهيدروجينية التي حصدت ارواح عشرات الملايين من المستضعفين من البشر المساكين في غمضة عين.

والسؤال الان - [00:04:00](#)

هل موت الفجأة علامة على سوء الخاتمة والنصوص الشرعية من حيث الاصل لا تدل على ذلك وهذا ما يشير اليه كلام العلماء وله دلائل كثيرة من الشرع فلقد بوب الامام البخاري رحمه الله تعالى بابا في الصحيح بعنوان باب موت الفجأة البتة - [00:04:34](#)

واورد بعده حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي نفسها اي ماتت فجأة وبغطة واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم. وهذا دليل - [00:04:59](#)

على ان موت الفجأة ليس مكروها لانه صلى الله عليه وسلم حين اجاب السائل على سؤاله لم يظهر منه كراهيته لما اخبر به الرجل ان امه قد افلتت نفسها والفصل في المسألة - [00:05:25](#)

ان الذم في موت الفجأة ليس من حيث الاصل وانما من حيث ما يترتب عليه فموت الفجأة ربما لا يتيح لصاحبه الفرصة في ان يردد الشهادة او ان يجدد التوبة - [00:05:45](#)

او ان يصلح ما فات بخلاف من تتقدم له الدلائل على موته ويسوق الله عز وجل له الشواهد بين يديه على قرب ودنو اجله فيستعد للقاء ربه بالتوبة والالوبة وعمل الصالحات - [00:06:06](#)

والسؤال الان هل هناك دعاء صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنع موت الفجأة فلقد انتشر الان على مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات دعاء يزعم اصحابه ومروجوه انه يمنع موت الفجأة - [00:06:26](#)

هذا الدعاء تقول كلماته لا اله الا الله الجليل الجبار. لا اله الا الله الواحد القهار. لا اله الا الله الكريم الستار. لا اله الا الله. الكبير المتعال لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:06:59](#)

ونحن لهم مسلمون ونحن له عابدون ونحن له قانتون ونحن له صابرون. لا اله الا الله محمد رسول الله. اللهم اليك فضت امري وعليك توكلت يا ارحم الراحمين هذا حديث - [00:07:18](#)

موضوع ومكذوب لا يثبت ولا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل كان من دعائه عليه الصلاة والسلام هو ثابت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من - [00:07:34](#)

زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك هذا هو الدعاء الثابت عنه صلى الله عليه وسلم فليحذر كل الحذر المتهاونون من اهل الغفلة الذين غرهم طول الامل وغرهم بالله الغرور - [00:07:55](#)

ولينتبه كل مسوف ومؤجل للتوبة وليحذر كل منشغل بحطام الدنيا ومتاعها فلا بد من وقفة صادقة جادة لمحاسبة النفس والعودة الى الله جل وعلا. قبل ان يفاجئنا موت ونحن لا ندري - [00:08:18](#)

قال جل وعلا ان تقول نفسي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. وان كنت لمن الساخرين. او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين. ومن جميل ما قاله الامام البخاري - [00:08:43](#)

اغتنم في الفراغ فضل ركوع فعسى ان يكون موتك بغتة فكم من صحيح مات من غير سقم ذهبت نفسه الصحيحة فلتة ومن روائع كلمات الامام الشافعي قال رحمه الله تزود من التقوى فانك لا تدري - [00:09:04](#)

اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر فكم من صحيح مات من غير علة وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر وكم من عروس زينوها لزوجها وقد نسجت اكفانها وهي لا تدري وكم من صغار يرتجى طول عمرهم وقد ادرك - [00:09:29](#)

اجسادهم ظلمة القبر فمن عاش الفا والفين فلا بد من يوم يحمل فيه الى القبر عجل بالتوبة فربك جل وعلا ينادي علينا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور - [00:09:52](#)

الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له. من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة. وانتم لا تشعرون تقول نفسي يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله. وان كنت لمن الساخرين. انها دعوة من الله جل وعلا - [00:10:20](#)

الى الذين حادوا عن الطريق الى الذين انصرفوا عن طريق الحق والهدى. وسلخوا غيابات التيه والضلال. فاسرفوا على اسهم بالمعاصي ولجوا في الاثام لكنهم انتبهوا واستفاقت قلوبهم وحسبوا ان الابواب قد اغلقت في وجوههم. وانهم قد طردوا من رحمة ربهم - [00:10:41](#)

كلا كلا بل في هذه اللحظات العصبية التي يسكن فيها اليأس والقنوط كثيرا من القلوب. يعلو هذا النداء العلوي الرباني الكريم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ليس بينك وبين رحمة الله وعفو الله وصفح الله والتطهر من اضرار الذنوب - [00:11:09](#)

الخطايا والمعاصي الا ان تعلن الان الان بصدق واخلص التوبة والالوبة والانابة واسفاه ان دعيت الليلة الى التوبة وما اجبت. واحسرتاه ان ذكرت الليلة بالله وما انبت هل فكرت يا اخي - [00:11:38](#)

ويا اختي هل فكرت وانت ترى موت الفجأة من حولك في كل لحظة؟ هل فكرت في تجديد عهدك مع الله؟ هل وجدت للمعصية مرارة

في قلبك وظماً في روحك وضيقاً في صدرك. وهما في حياتك ونكدا وضيقاً في عيشك - [00:12:02](#)

وهما كانك تحمل جبلاً على كتفك. هل المك البعد عن ربك؟ فصرت تبحث عن الطريق الذي يقربك اليه هل تستطيع ان تقف الليلة

وقفة صادقة مخلصه مع الله تبارك وتعالى - [00:12:24](#)

وقد طرحت قلبك بين يديه بذل وانكسار وتوبة واستغفار وانت تردد هذه الكلمات اللهم انت ربي لا اله الا انت. اللهم انت ربي لا اله الا

انت خلقتني وانا عبدك - [00:12:45](#)

وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت، ابوء لك بنعمتك علي، وابوء بذنبي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر

الذنوب الا انت هيا. قم الان وكلك ثقة في ربك - [00:13:03](#)

يقين في انه جل وعلا سيفرح بتوبتك في اي لحظة من ليل او نهار اطرح قلبك بين يديه وانتصار وحب وافتقار وتوبة واستغفار وقل

بك استجير ومن يجير سواك فاجر ضعيفا - [00:13:23](#)

يحتمي بحماك اني ضعيف استعين على قوتي ذنبي ومعصيتي ببعض قواك. اذنبت يا ربي وقادتنى ذنوب ما لها من غافر الاك. دنياي

غررتني وعفوك شدني. ما حيلتي في هذه او ذاك - [00:13:43](#)

لو ان قلبي شك لم يك مؤمنا بكريم عفوك ما غوى وعصاك. رياه انا ذا خلصت من الهوى القلب الخلي هداك رياه قلب تائب ناجاك.

اترده وترد صادق توبتي؟ حاشاك - [00:14:03](#)

ترفض تائباً حاشاك فليرضى عني الناس او فليسخطوا. انا لم اعد اسعى لغير رضاك هي اقلع عن الذنوب والندم على ما مضى واعمل

من الصالحات والطاعات ما استطعت ثم رد المظالم الى اهلها - [00:14:23](#)

رد المظالم الى اهلها رد المظالم الى اهلها قبل ان تستوفى منك الحقوق بين يدي من يعلم السر واخفى اسأل الله جل وعلا ان يختتم

لي ولكم بالايمان وان يرحم امواتنا واموات المسلمين. صلى الله على نبينا محمد - [00:14:47](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:15:13](#)